كنتكر واسم الفعل لغير الماضي كاوّه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجابر الا هو المرفوع بفعل الغائب والغائبة وبالصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هندا والضمير المنفصل في نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها هو ٥

ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه ؞

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا ؞

ش الضمير المنفصل ضربان احدهما يختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او عظيما وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وثم اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني يختص بالنصب وهو اياه مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب وفروع الافراد والتذكير ظاهر نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم واياهن

ص وفي اختيار لا يجي المنفصل ٥ اذا تأتّى ان يجي المتصل ؞ ٥

ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يأتي ذلك فمحل الضمير المنفصل لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل واما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيها الا في

١٤

خبر انه او العامل نحو اكرمنا واكرمتنا او فضله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم ٥

وقال الآخر الباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان ونبه على هذا بقوله

ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنت الخلف انتمي ٥

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ٥

ش المسح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ؞ فان الهاء فيهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في لملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)